صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الحال الثاني أن يكون ذلك في ألقاب الوزراء من أرباب الأقلام ومن في معناهم ككاتب السر وناظر الجيش وناظر الخاص فمن دونهم من الكتاب .

وقد ذكر المقر الشهابي بن فضل ا في بعض دساتيره السامية أن أعلاها لهم ركن الإسلام والمسلمين وجعل في عرف التعريف أعلاها للوزراء صلاح الإسلام والمسلمين ولمن في معنى الوزراء عز الإسلام والمسلمين أو جلال الإسلام والمسلمين وأورد ذلك مع المقر الشريف وما بعده من المقر الكريم والمقر العالي والجناب الشريف والجناب الكريم وجعل دون ذلك مجد الإسلام مجردا عن عطف المسلمين عليه فأورده مع المجلس العالي والمجلس السامي .

أما تخصيص صلاح الإسلام والمسلمين بالوزراء وعز الإسلام والمسلمين وجلال الإسلام والمسلمين بمن في معناهم فلأن الصلاح فيه معنى السداد والقصد والعز والجلال فيهما معنى العظمة والهيبة ولا شك أن وظيفة الوزراء التي مناطها تدبير الملك بالصلاح أجدر على أنه إذا حصل الصلاح تبعته العظمة والهيبة ضرورة وأما كون جلال الإسلام والمسلمين أعلى من مجد الإسلام فلأمرين أحدهما أن الجلال بمعنى العظمة والمجد بمعنى الشرف والعظمة أبلغ من الشرف لما في العظمة من نفاذ الكلمة والثاني أن الإضافة في جلال الإسلام والمسلمين في المعنى إلى شيئين وفي مجد الإسلام إلى أحدهما .

الحال الثالث أن يكون في ألقاب القضاة والعلماء وقد جعل في عرف التعريف أعلاها حجة الإسلام أو ضياء الإسلام فأوردهما مع الجناب الشريف الذي هو عنده أعلى الرتب لهذه الطائفة وجعل دون ذلك بهاء الإسلام فأورده مع الجناب الكريم وجعل دونه مجد الإسلام فأودره مع المجلس العالي والسامي بالياء وبغير ياء .

أما كون حجة الإسلام وضياء الإسلام أعلى رتبة من مجد الإسلام فلأن